

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - من هم الموقعين عن الله عز وجل؟

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين. اخوانى واخواتي الاعزاء اهلا وسهلا بكم في مسجد المركز الطبي في مدينة هيروستن - 00:01:05

اه هذا هو المسجد الجديد الذي نحن في بنائه. كما ترون اخوانى واخواتي خلفي هذا المبنى الكبير سبعة وتلاتين او تمانية بتلاتين الف قدم مربع ويتسع بين الفين الى ثلاث الاف مصلي اه وقد يزداد الى اكتر من ذلك. اه اذا احتاج الامر. وهو سيكون من - 00:01:20 من اكبر المساجد وفيه صالتين كبار للصلوة في الطابق الثاني سيكون فيه اه مركز او مكاتب جامعة مشكاة الاسلامية دعم هذه الجامعة هذا قسم النساء المصلى الرئيسي للنساء اتحته حوالي الفين قدم مربع فلذلك تتوقع ان يسع اكتر من - 00:01:41 وبعمية مصلية في هذه القاعة. نحن الان في اه القاعة الثانية للنساء في هذه الغرفة المخصصة لدورس النساء. هذه القاعة الكبيرة وهي حوالي الف وتلتة ميل قدم مربع. دروس وغيرها من النشاطات الذي يريدون ان يفعلوها في هذا المسجد. وايضا قد تكون ايضا - 00:02:01

مصلى اضافي الى اربعينية مصلي. غرفة مخصصة للاطفال الصغار. اه وسنملؤها بالالعاب التي تشتريها انفسهم حتى حبيهم بزيارة المسجد والبقاء في المسجد. اه هذه قسم الحمامات اه الرجال والنساء ستكون محسومة بالنصف وهو خارج - 00:02:21 مبني خارج المسجد اخوانى واخواتي اه لقد مررنا في المصعد والدرج الذي يأخذهن الى الطابق الثاني. وكما ترون هذه القاعة الثانوية للرجال تكون فيها ان شاء الله الطاولات والكراسي المؤهلة لهم للجلوس والتشاور وما يحتاجوه من نشاطات. وخلفي هنا المدخل الرئيسي - 00:02:41

مصلى الرئيسي للرجال. اه هذه القاعة الاساسية الرئيسية للمصلى للرجال. اه وهي تختلف اه قدم مربع وتنتسع على الاقل من الف الى الف ومترين مصلي. خلفي اعزائي كما تشاهدون هو المكتب الرئيسي للمسجد. ونحن الان في القاعة - 00:03:06 الثانوية للرجال كما ذكرت سيكون فيها بعض الطاولات آآ الكراسي للجلوس والتباحث بين الرجال ان شاء الله. وايضا آآ تتسع الى اكتر من خمسينية مصلي اذا احتجنا ان نستعمل هذه المنطقة للصلوة - 00:03:26

اخوانى واخواتي هذا هو المصعد وهذا هو الدرج للطابق الثاني وهو خلفي كما ترون اخوانى الكرام واخواتي هي مكاتب جامعة مشكاة هذه القاعة الرئيسية في الطابق الثاني ولها عدة استخدامات. طبعا هذه القاعة اكتر من القاعة الرئيسية الموجودة في في الطابق الاول - 00:03:48

وتنتسع الى على الاقل الف ومترين الى الف وخمسينية مصلي. على يسارى هي المكتبة الاسلامية ان شاء الله وهي معدة مخصصة لطلاب العلم الاسلامي والشريعة وغيرها من هذه الامور. وايضا اه وراها اه مكتب اخر اه الجامعة ووزي - 00:04:08 اه مكتب لعقود الابحاث الاجتماعيات ومكاتب اخرى للمسجد هذا هو ملعب اه كرة القدم وايضا هو اجتماع لعدة امور تحدث هنا في هذه المدينة مثل الراديو اه وغيرها من هذه النشاطات. فموقع المسجد - 00:04:28

موقع استراتيجي جدا جدا اه كما ترون هناك الملعب وهو من احدى الاساسيات في هذه البلد وايضا في الجهة الاخرى كما ترون امامكم اه المركز الطبي وهو اكبر مركز طبي في العالم. موقع المسجد موقع استراتيجي مهم جدا - 00:04:45

اسأل الله عز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان
محمد رسول الله - 00:05:02

اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح اكبر الله اكبر لا الله الا الله لا الله الا الله الحمد لله
رب العالمين - 00:06:17

والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظنته
ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد عبد الله رسوله - 00:07:40

وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليها كنها رها لا يزيغ عنها
الا هالك اللهم صل على محمد النبي وا زواجه امهات المؤمنين وذراته والبيت - 00:08:04

واصحابه واتباعه الى يوم الدين ثم اما بعد فيها اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تعود مسجدنا هذا ان يعقد حلقتين اسبوعيا
 حول الفتيا في النوازل التي ترد الى هذا المسجد - 00:08:33

وهذا يعد في تقديرنا من الفع البرامج وانجحها وحديثنا اليوم عن ضوابط في عالم الفتية والاستفتاء عن خارطة طريق في هذا
المجال عن ميثاق شرف الفتوى والفتية والاستفتاء اولا الفتوى - 00:08:56

اخبار عن حكم الله عز وجل بيان لحكم الله جل جلاله فيما نزل من النوازل الفرق بينها وبين القضاء ان القضاء الزام بحكم الله اما
الفتوى اخبار بحكم الله وبيان له - 00:09:21

القاضي تقف من ورائه سلطة وشرطة ودولة لكن المفتى لا يملك الا البلاغ. لا يملك الا البيان فذكر انما انت مذكرة لست عليهم وموقع
الاستفتاء موقع خطر المفتون موقعون عن الله جل جلاله - 00:09:40

ومبلغون عن نبيه صلى الله عليه وسلم وقائمو في الامة مقام النبي صلوات ربى وسلمه عليه ومن ثم كان تورع سلفنا الصالح في
هذا الباب كانوا يتدافعون الفتيا فيما بينهم - 00:10:06

كانوا يرونها ابتلاء ومغامرة وليس مغناها و شيئاً يتنافسون فيه ويتجاذبونه فيما بينهم عبد الرحمن بن أبي ليلة يقول ادركت مئة
وعشرين من الانصار في المسجد ما كان منهم من محدث الا وان اخاه كفاه الحديث. وما كان منهم من مفت الا وان اخاه كفاه
الفتن - 00:10:24

الامام مالك وهو امام دار الهجرة الذي درس العلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم زهاء نصف قرن كان يقول ما من شيء
اشد على من ان اسأل في مسألة من الحال والحرام - 00:10:52

لان هذا هو القطع في حكم الله. ولقد ادركت اهل العلم في بلدنا ما يسأل احدهم من مسألة عن مسألة في باب الحال والحرام الا
كأنما الموت قد اشرف عليه - 00:11:12

يضعون نصف اعينهم قول الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين
يفترون على الله الكذب لا يفلحون ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون - 00:11:29

نعم كانوا يرون ان الفتى ابتلاء ومغامرة وان من السلامة ان تؤثر السلامة في هذا الباب والا تتصدى الفتية اذا ولد غيرك من يقوم بها
ويحصل بقيامه بها الكفاية يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:53

ان فتية تعني مستفتى وفتى المستفتى ما فرضه طرده ان يسأل اهل العلم فيما نزل به من النوازل لا يلزمته تقليل مذهب بعينه
المذهب ليس مفروضا وليس مرفوضا لا حرج ان يتقلب العمى مذهبا من المذاهب الفقهية. يقلده في اغلب امور دينه - 00:12:17

ويختار من المذاهب ما توافق شيوخه وانتشر في بلده ومن الكتب ما اعتنى بايراد الدلة ان كان في الشمال الافريقي اختار المذهب
المالكي لتوافر علماء المذهب المالكي وكتبه المحررة والمدونة في هذه المنطقة من العالم - 00:12:48

ان كانوا في بلاد الحرمين اخترا المذهب الحنفي لأن هذا المذهب هو الذي توافق شيوخه وانتشرت كتبه المحررة والمدونة والتي
اعتنت بايراد الدلة وهكذا يختار من المذاهب ما توافق ومن الكتب ما اعتنى بايراد الدلة - 00:13:14

العرض الدقيق للنازلة المفتى اسير المستفتى احذر ان تضع الجواب على فم المفتى ان تزيف وعيه ان تصور له المسألة على نحو ينتج هواك. لأن حقيقة التكليف اخراج المكلف من داعية هواه - [00:13:38](#)

حتى يكون عبداً لموهاف فهو فطن النفس عن الاسترسال مع الهوى وتعبيدها للرب جل وعلا. واعلم يا رعاك الله ان فتوى مفتى لا تحل حراماً ولا تحريم حلالاً وان قضاء القاضي لا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً. وان الحلال ما احله الله ورسوله. وان الحرام ما حرمه الله - [00:13:59](#)

الله ورسوله وان الدين ما شرعه الله ورسوله. وان من احل الحرام المجمع عليه او حرم الحال المجمع او بدل الشرع المجمع عليه فقد خلع بذلك ريبة الاسلام من عنقه - [00:14:26](#)

التجنب الشذوذ في الفتوى. ما هي الفتوى الشاذة فاجتمع فيها امران مجانية الحق ومخالفة الخلق فهي تخالف الدليل الصحيح والاجماع الصريح وما اكثر الفتاوى الشاذة مما وقفت عليه ان احد الناس يقولون يكره - [00:14:45](#)

صوم يوم المولد النبوى طب المولد النبوى يوم الاثنين ويوم الاثنين يوم يشرع صيامه وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصيام فقال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت او انزل - [00:15:11](#)

وكان يقول تعرض الاعمال على الله كل اثنين وخميس تعرض عملي الى الله وانا الصائم اذا صيام يوم الاثنين سنة مؤكدة يقينية قطعية لم يختلف فيها ولم يختلف عليه - [00:15:31](#)

فجاء من يقول يكره صوم يوم المولد النبوى. لماذا؟ قال لانه يوم عيد يوم عيد ويكره صيام الاعياد فيه هذه البدعة التي ينشأها يهدى سنة مستفيضة متواترة معلومة من الدين بالضرورة اتفقت عليها - [00:15:56](#)

ثم من اقصاها الى اقصاها من بين من امثلة الفتاوى الشاذة القول بحل القروض الربوية من البنوك التقليدية التجارية. وقد اجمعت الامة من اقصاها الى اقصاها ان القرض الذي اشتت فيه زيادة هو من الربا الجلي القطعي الذي - [00:16:17](#)

جعل الله تحريم نصا في كتابه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله اقتراض الدرارم الى اجل مع زيادة. او يكون على الرجل دين - [00:16:40](#)

فيحل ميقاته ولا يجد وفاء. فيقول له اخرني وازيدك. اخرني في الاجل وازيدك في مقدار الدين او يقول الدائن لمدينه اما ان تقضي واما ان تزوي فالفتوى الشاذة ينبغي الا تتبع - [00:17:01](#)

ان تطوى فلا تروى انت مات فلا تذاع ولا تنشاع. لكن لاهل العلم مسلك جميل مع زلات العلماء قالوا ان هذه الزلات لا يتتابع عليها اصحابها لانها ليست من الدين - [00:17:24](#)

وليست من الشريعة. وقد تبينا انها من قبيل الخلل الممحض والزلل البحث لكن لا يهدى اصحابها بسببها اذا كانت اصولهم في الاستدلال سليمة. وهذه الزلة في موقف في مسألة في مسائلتين - [00:17:45](#)

من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط؟ محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط المعصوم النبي صلى الله عليه وسلم ثم من بعده مجموع الامة وليس اثر افراد واحد فيها. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:18:04](#)

منين؟ نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرها الاستفقاء عبر موقع النت وهذه قضية في هذه الايام مثاره. هل تبراً الذمة بان تعمل الى موقع من الواقع. فتضطر عليه نازلتكم مسألكم ثم تنظر الجواب ثم تتقلده - [00:18:32](#)

دين الواقع موقع الاستفقاء اشخاص طبيعي اشخاص معنوية. الاشخاص المعنوية حكمها حكم الاشخاص الطبيعيين. يعني ايه؟ انت لا الا من غالب على ظنك انه من اهل الكفاية والديانة فاذا كان هذا الموقع استفاض بين الناس ان القائمين عليه من اهل الكفاية - [00:18:56](#)

ومن اهل الديانة ليسوا من المتفلتين ليسوا من اصحاب الترخص الجافي فما تفعله مع الشخص الطبيعي تفعله مع الشخص الاعتباري اليوم أصبح التواصل مع اهل العلم عبر العالم ميسور ومتاح. فيما مضى كانوا يقولون - [00:19:29](#)

يحرم على الرجل ان يقيم في بلدة ليس فيها مفتى ما في مفتى في في يحرم الاقامة فيها مثلاً لان حاجة الناس الى الحال والحرام

حاجه الناس الى معرفة دينهم وحكم الله فيما نزل بهم اشد من حاجتهم الى الطعام والشراب والهواء - 00:19:51

ان حاجة الناس الى مواريث الانبياء لاشد من حاجة العين الى نورها. والقلب الى نبضه والجسد الى عافيته. فقالوا يحرم الاقامة في بلدة ليس فيها مفتى. اليوم الحمد لله الفتوى والاستفهام متاحة عبر العالم بمكالمة هاتفية تستطيع ان تصل الى مفتى في الصين -

00:20:16

في بلاد الحرمين في المغرب في مصر في الشام في اي مكان في العالم. هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. لعله جزء من تأويل قول النبي صلى الله عليه وسلم ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار. حتى لا يبقى بيت من وبر ولا - 00:20:41

حجر ولا مدر الا دخله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل. عزا يعز الله به الاسلام واهله وذلا يذل الله به الكفر واهله ثم بقي ان نقول لقد روي عن عمر ابن الخطاب باسناد صحيح انه قال ثلاثة يهدمن الدين - 00:21:01

زلة عالم وجداول منافق بالقرآن وائمه مضلون نعم وكانوا يقولون وهو مروي عن ابن عباس ويل للاتباع من عثرات العالم العالم يقول القول برأيه ثم يلتقي بمن هو اعلم منه بالسنة. فيرجو عن رأيه الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يزال الناس - 00:21:28

يخبطون بقوله الذي قد رجع هو عنه. عندما ادرك السنة وعندما التقى بمن هو ابصر منه بالسنة. واعلم منه بها الخلاصة احبتني في الله ان الفتوى اخبار عن الحكم الشرعي - 00:21:59

ان المفتين موقرون عن الله جل جلاله قائمون في الامة مقام النبي صلى الله عليه وسلم وينبغي للمستفتى الا يكثر القفز بين مواقع الفتوى او بين المفتين هذا مما يورثه الوسوسة - 00:22:18

جاء من سألي سؤال قال لي انت العالم رقم حداشر الذي اسئلته في هذه المسألة يقفز من شخص الى شخص. هذا لا يزيد قلبه طمأنينة. بل يدخله في طوفان من الهواجرس والوساوس - 00:22:40

قهريه احسن اختيار مفتريك ارفع نازلتكم الى من تثق في علمه ودينه من اهل الفتيا ثم استر عن قوله تجنب القفز بين المفتين وبين موقع الفتية فان هذا لا يزيدك الا حيرة وببلة واضطراب - 00:22:57

بابا ثم اخر ما نقوله احبتني في الله في هذا المقام يعني بعد الحديث عن عدم القفز بين المفتين والقفز من مفتى الى مفتى ومن موقع الى موقع اخر انك يا رعاك الله - 00:23:18

احرص ما استطعت على سلامه دينك. فان اختالفت عليك فتاوى المفتين فلا تأخذ الدين بالهوى والتشهي انما تستفتى او تأخذ قول من يغلو على ظنك انه يفتيك بعلم الله بحكم الله - 00:23:40

وسبيلك الى هذا اتباع الاعلم والاورع. او اتباع ما عليه الجمهور لانه يغلب على الظن ان الصواب مع الكثرة المجتمعه وليس مع القلة المفارقة. وفي او المجامع الفقهية المعاصرة غنية - 00:24:02

وامن من من السلامه قدر الامكان وان كنا لا نزعم انها اجماع لكنها اجهادات جماعية توافر على بحثها وعلى وعلى تدبرها سنة من اهل العلم واهل التخصص. فيغلب ان تكون اقرب الى السداد وابعد عن الفساد - 00:24:24

احبتي في الله اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:24:46

الحمد لله مسجد ابعاد دفته فالله عز وجل ذا فتوى مسجد الله عز وجل واتقى الله اه دجاج دجاج هو قالوا له فالله عز وجل بحاجة ضروري في الله عز وجل - 00:25:06

الله عز وجل اه في الله عز وجل هذا مفتى صلى الله عليه وسلم الله عز وجل اه اه ده الشيخ عبدالرحمن ابن ليلي هي سادة انصار فتوى الامام مالك - 00:25:59

والسيد المدينة حديث الفكرة وصلت الحال الحرام اه الله فتوى اه آآ بالذات المالكي الحمدلي آآ مفتى بكرزادان الله عز وجل مفتى قول لي الله عز وجل ده شيخ - 00:27:00

بريء اقعد ذات فيري هارد امي ذات واو وسلم الله عز وجل والله صلى الله عليه وسلم تقريبا ده سنة الله عز وجل دمت بتاعة

الله عز وجل بکوز اسفور بدن فورا مفتی - [00:29:48](#)

انا الحمد لله رب العالمين اه مفتی الله صلی الله عليه وسلم هادیک الدول والحمد لله. الله عز وجل ذات عمر بن الخطاب فهاد لان
انسمری ده شیخ ذات فتوی الله عز وجل - [00:31:58](#)

وین هو الله عز وجل الفینو الاسلام الشیطان لشیخ الحمد لله رب العالمین والعقابة للمتقین ولا عدوان الا على الظالمین اشهد ان لا
الله الا الله وحده لا شریک له واهدی ان محمداما عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - [00:33:21](#)

ما صلیت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم وبارک على محمد وعلى آل محمد كما بارکت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم ابراهیم انك
حمدی مجید اللهم اقسم لنا من خشیتك ما تحول به بیننا وبين معصیتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن يقین ما تهون به -
[00:34:29](#)

علیينا مصائب الدنيا ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا انصرنا على من عادنا
ولا تجعل مصيبتنا في دیننا ولا تجعل الدنيا اکبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا - [00:34:51](#)
وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمین. اللهم اغفر لل المسلمين والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات. الاحیاء منهم والاموات انک يا مولانا سمیع
قریب مجیب الدعوات. امین امین. والله يقول الحق وهو یهیدی السبیل. واخر دعوا - [00:35:14](#)
ان الحمد لله رب - [00:35:34](#)